

# معركة طرابلس لا تلهي الجيش الليبي عن المواقع الحيوية

## غرفة عملية الكرامة: قواتنا تصدت لهجومين على قاعدة الجفرة والهلال النفطي



تركيز تام

ويقول مراقبون إن الإسلاميين يسابقون الزمن من أجل تحقيق نصر عسكري يتيح لهم التفاوض من موقع أفضل خلال المحادثات التي يعمل المجتمع الدولي على استئنافها. ومن المنتظر أن تحتضن ألمانيا خلال أكتوبر المقبل مؤتمرا دوليا بشأن ليبيا.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء، إن بلادها ستقوم بدورها لتجنب نشوب حرب بالوكالة في ليبيا، محذرة من أن الوضع هناك يندرج بزعزعة استقرار أفريقيا بأسرها.

وقالت ميركل في كلمة أمام البرلمان الألماني "هناك وضع يتطور في ليبيا وقد يتخذ أبعادا مثل التي شهدناها في سوريا.. ومن الضروري أن نبذل كل ما بوسعنا لضمان عدم تصعيد الوضع إلى حرب بالوكالة وستقوم ألمانيا بدورها".

قصر بن غشير، وعين زارة، ووادي الربيع، جنوبي العاصمة، ما يسهل في ما بعد طرد القوات المهاجمة من تخومها العاصمة.

والهجوم على ترهونة، يسمح أيضا بدفع اللواء التاسع، بعيدا عن الطريق الساحلي الاستراتيجي الذي كانت تسيطر عليه الإمدادات من مصراتة إلى طرابلس.

وتشارك مدينة مصراتة بقوة في معركة التصدي لدخول الجيش إلى طرابلس. وتحدثت تقارير إعلامية غربية عن ضعف مشاركة ميليشيات طرابلس في هذه الحرب مقابل كتاب مصراتة الموالية لتيار الإسلام السياسي.

ويأتي هذا التصعيد العسكري بينما كثف المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة من تحركاته بهدف وقف القتال واستئناف العملية السياسية.

كل يوم وهذا استنزاف لكم وتضيق للنصر، ترهونة هي محطكم الأولى، فيجب الآن أن تنتهوا منها".

وغيرت الميليشيات تكتيكها القتالي، فبدل تركيز هجماتها على استرجاع مناطق جنوب طرابلس، بدأت في تحشيد قواتها القادمة من مدينة مصراتة بمنطقة القره بولي، ومحاور القويعة والنشيع والزطارة، بالضواحي الشرقية للعاصمة. كما شكلت "الوفاق" قوة حماية ترهونة، لتكون رأس حربة في هجومها الرئيسي على المدينة.

وتسعى قوات الوفاق من خلال التلويح بمعركة ترهونة إلى دفع اللواء التاسع، لسحب وحدات من قواته من محور القتال جنوبي طرابلس للدفاع عن مدينته، ما سيضعف تركزاته القوية في مطار طرابلس وفي مناطق

المحرّضة ضد الجيش وقائده المشير خليفة حفتر والداعمة للإرهابيين، "إن حسم المعركة يتطلب اجتياح ترهونة للقضاء على المفسدين، أعداء القرآن".

وقال الغرياني في استضافة عبر برنامج "الإسلام والحياة" المذاع عبر قنواته الخاصة، إن "المدافعين عن طرابلس لن يتمكنوا من حسم المعركة ما لم يحسموا أمر ترهونة بالقضاء على من وصفهم بالعصابات المتواجدة فيها على غرار عملية غريان".

وأضاف "لا تجاملوا ترهونة فقد أعطيتموها الفرصة الكافية، نحترم اختيارها، لكن هذه العصابات المتواجدة فيها لا بد من القضاء عليها، لا بد من اقتحام ترهونة والقضاء على العصابات التي تقاوم مع حفتر وتضربكم بالراجمات". وتابع "ماذا تنتظرون لترهونة، فهم يقصفونكم ويقتلون منكم

تراهن الميليشيات ومن خلفها تيار الإسلام السياسي على انشغال الجيش بمعركة تحرير طرابلس لانتزاع مواقع حيوية منه في مقدمتها الموانئ النفطية، وهو الرهان الذي بدّه الجيش بعدما تمكن من التصدي لهجومين كانا يستهدفان قاعدة الجفرة الجوية ومنطقة الهلال النفطي.

المراكز التي تستخدمها قوات الجيش الوطني لتوسيع مناطق سيطرتها جنوبي ليبيا وغربها.

كما تعتبر تلك القاعدة الأهم بالنسبة للجيش حيث تنطلق منها جميع طائراته التي تستهدف تجمعات الميليشيات في طرابلس ومناطق أخرى، كون القاعدة تتوسط ليبيا.

وأوضح المسماري، أن قوات الجيش أسقطت 3 طائرات تركية مسيرة، واستهدفت مجموعات إرهابية في سرت وأبونجيم ودمير الباتيا.

كما نفذ سلاح الطيران الليبي ضربات دقيقة استهدفت فيها عدة مواقع يخرج منها الطيران التركي المسير وعلى رأسها الكلية الجوية بمصراتة وتمكن الطيران من تدميرها.

ويبدو أن الميليشيات التابعة لحكومة الوفاق تعول على انشغال الجيش بمعركة تحرير طرابلس للسيطرة على مواقع حيوية خاصة منطقة الهلال النفطي التي يسيطر عليها الجيش منذ سبتمبر 2016.

وتحاول الميليشيات ومن خلفها حكومة الوفاق الواقعة تحت سيطرة الإسلاميين توسيع نطاق الحرب لتشمل أقاليم ومناطق أخرى بهدف تشتيت انتباه الجيش عن طرابلس وتخفيف الضغط عن قواتها التي عجزت عن مدى الأشهر الخمسة الماضية عن طرد الجيش من المواقع التي سيطر عليها جنوب العاصمة وفي مقدمتها مطار طرابلس الدولي.

ويعد أن بعثت محاولتهم في استمالة مدينة ترهونة لسحب دعمها عن الجيش، يضغط الإسلاميون في اتجاه شن هجوم على المدينة التي تشارك بقوة في معركة تحرير طرابلس بالواء التاسع.

وقال المفتي المعزول الصادق الغرياني، المعروف بصريحياته

بنغازي (ليبيا) - أكد نجاح الجيش الوطني الليبي في التصدي لهجومين برزين كانت "المجموعات الإرهابية" المتحالفة مع حكومة الوفاق تستعد لتنفيذها على قاعدة الجفرة الجوية ومنطقة الهلال النفطي، جاهزيته العالية ويقظته رغم انشغاله بمعركة تحرير طرابلس.

وقال المكتب الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابع للجيش، إن قواتهم تمكنت الجمعة من استهداف عصابات "المرتزقة والإرهابيين" كانت تخطط للهجوم على منطقة الجفرة والهلال النفطي.

**الميليشيات تحاول توسيع نطاق الحرب لتشمل أقاليم ومناطق أخرى بهدف تشتيت انتباه الجيش عن طرابلس وتخفيف الضغط عن مقاتليها**

وأعلن الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي أحمد المسماري، الجمعة، إحباطهم لهجوم جوي وبري شنته مجموعات مسلحة على قاعدة الجفرة الجوية.

وقال المسماري "إن مجموعات إرهابية ومرتزقة حاولت الهجوم على قاعدة الجفرة الجوية وتصدت لها قوات الجيش الليبي خلال مراحلها الأولى من التقدم وقبل أن تصل إلى محيط القاعدة"، لافتا إلى أن قوات الجيش الليبي قادرة على كشف أي مخطط إرهابي وإحباطه قبل بداية تنفيذه.

وتعد قاعدة الجفرة العسكرية الجوية الاستراتيجية الواقعة في قلب الصحراء الليبية، واحدة من أهم

# الفساد في قلب المعركة الانتخابية في تونس

## الترشق بالاتهامات بين المرشحين يعكّر مناخ الحملات الانتخابية

## الحراك الجزائري يصر على رحيل بقايا النظام

الجزائر - تجددت المظاهرات في عدة مدن جزائرية في الجمعة 30 على التوالي للحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ أكثر من ستة أشهر للمطالبة برحيل بقايا نظام الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة.

وتزامن تظاهرات الجمعة 30 مع شروع السلطات الجزائرية في التحضير لتنظيم انتخابات الرئاسة قبل نهاية العام الجاري.

وخرج الآلاف بعد صلاة الجمعة، في عدة مدن جزائرية مثل العاصمة وهران (غرب) وسنطية (شرق) ونيزي وزو (وسط) استجابة لدعوات عبر شبكات التواصل الاجتماعي للظاهرة من أجل إعلان التمسك بمطالب الحراك الذي انطلق في 22 فبراير الماضي.

وتجددت شعارات يرفعها المتظاهرون في كل جمعة من الحراك مثل "سلمية سلمية" و"لا انتخابات مع العصابات" و"تريد تغييرا جذريا للنظام" و"ماناش حاسين (إن نتوقف)" و"من أجل دولة مدنية ديمقراطية".

وتزامنت هذه المظاهرات مع تسريع السلطات من وتيرة إعداد النصوص الخاصة بالانتخابات بعد دعوة قائد الأركان الفريق أحمد قايد صالح، إلى ضرورة تنظيم الانتخابات الرئاسية قبل نهاية السنة: "لأن الوضع لا يحتمل التأخير".

وصادق البرلمان بغرفتيه (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة) الخميس والجمعة، على مشروع قانون إنشاء لجنة عليا للانتخابات، لأول مرة في تاريخ البلاد، إلى جانب تعديلات على قانون الانتخاب تمهيدا للاقتراع الرئاسي. وأغلب هذه التعديلات وردت في تقرير لهيئة الوساطة والحوار، الذي رفعتة قبل أيام لرئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، بعد أسابيع من المشاورات مع جزء من الطبقة السياسية بعد رفض أحزاب معارضة لقاها بدعوى أنها ركزت على ملف الانتخابات دون الخوض في الأزمة.

البطالة والتضخم، ما ساهم في بروز وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية مجددا. ويشير المراقبون إلى أن استغلال ورقة الفساد متوقع في المعركة الانتخابية مع احتدام المنافسة بين المرشحين الـ26، وهي ورقة من شأنها جذب انتباه الناخب الذي يتطلع باهتمام إلى هذا الملف لتداعياته الوخيمة على اقتصاد البلاد المتردي.



ويقول خالد عبيد المحلل السياسي لـ"العرب" من "الطبيعي إثارة ملف الفساد في هذا الوقت، فهو إحدى المشكلات الرئيسية والجوهرية في البلد". ويعتقد عبيد أنه "من البديهي أيضا أن يكون ضمن شعارات مرشحي الرئاسة، وقد وقع استعماله لتبرير اعتقال القروي".

ويعتقد المراقبون أن الطامحين إلى الوصول إلى كرسي قرطاج عليهم إثبات جدارتهم في التقدم في هذا الملف والا يبقى (الفساد) مجرد ورقة انتخابية وفي خاتمة العود إذا أرادوا ضمان استمرارية التأييد الشعبي لهم مستقبلا.

ويبلغت عبيد إلى أن محاربة الفساد تحولت إلى شعار أساسي في الحملة الانتخابية حتى وإن لم يكن من يرفعه قادرا فعلا على تجسيمة، نظرا للفشل السابق وأن شك في مصداقيتها (الحملة). ويردف بقوله "لطالما ارتأينا أنها ليست حربا على الفساد بل تصفية للحسابات".

ولم تظهر حصيلة عمل حكومة الشهيد في مجال مكافحة الفساد، ويؤخذ عليها عجزها عن معالجة ملفات حارقة كانت مطالب أساسية في ثورة 2011، وهي

الانتخابية، فعدم في النهاية إلى تفويض صلاحياته مؤقتا إلى وزير في حكومته، كمال مرجان، حتى انتهاء الحملة الانتخابية. واعتبر الجوادى أن كل من ينتقد الحكومة اليوم بات معرضا لردود فعل سلبية بممارسات نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وخلافا لمؤيدي الجهود الحكومية لتطويق الفساد والتي انطلقت عام 2017، تشكك المعارضة التونسية في حملة الفساد الحكومية. وتري أنها حملة انطلقت "انتقائية" ثم تحولت إلى ورقة يستخدمها الشهيد ضد خصومه من المرشحين إلى الرئاسية والذين يشكلون خطرا على حظوظه، في إشارة إلى توقيت المرشح الرئاسي المنفي للجدل نبيل القروي بتهم "تبييض الأموال" بعد تحريك دعوى قضائية تقدمت بها منظمة "أنا بقط" الناشطة في مجال مكافحة الفساد ضد.

ويتهم أنصار القروي رئيس الحكومة الشهيد المتخلى بممارسة ضغط على القضاء لإعاقه مرشحهم، وهو ما تنفيه الحكومة. ويعتقد الجوادى أن توقيت اعتقال القروي هو محاولة من الشهيد لتصفية خصومه الأقيواء، وليس استكمال مسار مقاومة الفساد في البلاد. ووجهت للشاهد اتهامات بمحاولة إقصاء منافسين سياسيين لهم فقلهم في المشهد السياسي التونسي.

ويذكر الجوادى بموقف ائتلاف اليسار التونسي من حملة الفساد ووصفة خاصة موقف زعيمه حملة الهامسي الذي سبق وأن شك في مصداقيتها (الحملة). ويردف بقوله "لطالما ارتأينا أنها ليست حربا على الفساد بل تصفية للحسابات".

ولم تظهر حصيلة عمل حكومة الشهيد في مجال مكافحة الفساد، ويؤخذ عليها عجزها عن معالجة ملفات حارقة كانت مطالب أساسية في ثورة 2011، وهي

وفي إعلان ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية، قال الشاهد لانتصاره إن الترشح خطوة من أجل "القطع مع المنظومة القديمة والفساد". ويشير الفلال "تحن نهاجم من كل لوبيات الفساد لأننا نريد القضاء عليه بالفعل وليس مجرد كلام". وزاد بقوله "كل الفاسدين في البلاد يتفقون على مهاجمة وتشويه الشاهد".

وفي المقابل، ينفي أيوب الجوادى، مدير الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي حمة الهامسي، تهم التحريض والتشويش على حملة الشاهد أثناء تنقله بالمدن الداخلية من خلال تاليف الناخبين عبر ملف الفاسد.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "نحن نواجه الفساد ومن يقفون خلفه ببرامج بديلة وطرق متحذرة وليس بالتحريض كما يدعي حزب تحيا تونس. ويرى أن ما تعرض له الشاهد أثناء حملته، هو انعكاس لمد شعبي غاضب من السياسات الحكومية التي أنقلت كاهل المواطن".

ويتعرض الشاهد إلى انتقادات لكونه وظف وسائل الدولة في خدمة حملته

ما قد يرجح وصوله إلى الدور الأول من الانتخابات. وتمنح استطلاعات الرأي الشاهد مواقع متقدمة في نوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية ما بين الترتيب الرابع والخامس.

ونجح الشاهد في أن يكون رقما وازنا في المشهد السياسي التونسي بعدما تمكن من الحفاظ على منصبه كرئيس للحكومة على الرغم الانتقادات الحادة والدعوات المتكررة لإقالته من منصبه، وبات يطمح في الوصول إلى قصر قرطاج رافعا لواء حزب أسسه منذ أشهر قليلة.

واستنكر مروان الفلال، القيادي بحزب تحيا تونس في تصريح لـ"العرب"، الاعتداءات التي تطل الحملة الانتخابية للحزب. وبدورهم يحذر مراقبون من تأثير المنافسة الانتخابية المحتمة على سير الحملات الانتخابية، تجنبا لتعكير صفو العملية الديمقراطية بالبلاد والتي تحظى بإشادة محلية ودولية. ويقول الفلال إن "استهداف الشاهد بسبب تعهده بمكافحة الفساد".

أمنة جبران صحافية تونسية

تونس - أقدم مرشحو الرئاسة في تونس ملف الفساد في قلب المعركة الانتخابية التي تزداد سخونة مع اقتراب الاقتراع المقرر يوم الخامس عشر من سبتمبر الجاري.

واستغل مرشحون من المحسوبين على تيار المعارضة ما وصفه بتراخي الحكومة في التعاطي مع ملف الفساد، للتشكيك في البرنامج الانتخابي لرئيس الحكومة المتخلى يوسف الشاهد أثناء المناظرة التلفزيونية الأخيرة التي جمعت سبعة مرشحين.

والمح حمة الهامسي، المرشح الرئاسي والزعيم اليساري خلال المناظرة، إلى مسؤولية يوسف الشاهد المرشح عن حزب تحيا تونس، المعنوية والسياسية على كل عمليات الفساد التي تحدثت في حكومته، ما رآه الأخير حملة تحريضية تستهدفه وتريد التأثير على مؤيديه، بهدف إضعاف حظوظه في السياق الرئاسي.

ولم يلزم حزب "حزب تحيا" تونس الصمت إزاء الاتهامات التي تلاحق مرشحه، وندد في بيان صدر الخميس، بالخطاب التحريضي لحملة الهامسي، والذي دفع ببعض أنصاره إلى التعرض بالعنف لأنصار ومساندي يوسف الشاهد في محافظة باجة، حسب ما ذكره بالبيان. وأشار إلى تقديم الحزب شكوى للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، داعيا الهيئة إلى تحمّل مسؤوليتها في ضمان حسن سير العملية الانتخابية.

ويقول أنصار يوسف الشاهد إنه مستهدف من قبل خصومه باعتباره من المرشحين البارزين لرئاسيات 2019، حيث بات يحظى بقاعدة انتخابية هامة



أنصار تحت الطلب